او جاء معه اي مصحبته عندما جاء الينا بهذا النبأ الجسيم والعلم العظيم
الملائكة اي هذا النوع واشار الى كثرتهم بما بين من الحال بقوله مقترنين
اي يقارن بعضهم بعضا بحيث يملؤن الفضاء ويكونون في غاية القرب
منه بحيث يكونون مقارنين له ليجاب الى هذا الامر الذي جاء يطلبه
كما نفعل نحن اذا ارسلنا رسولا الى امر يحتاج الى دفاع او خصام
ونزاع فكان حاصل امره كما ترى انه تعزز باجراء المياه فاهلكه
الله تعالى بها اي لان من تعزز بشيء دون الله تعالى اهلكه الله
به واستصغر موسى عليه السلام وعابه بالفقر والعي فسلطه الله
تعالى عليه اشارة الى انه ما استصغر احدا الا غلبه افاده
القشيري فاستخف اي بسبب هذه الخدع التي سحرهم بها في هذا
الكلام الذي هو في الحقيقة محقق لموهن لامره قاصم لملكه عند
من له لب قومه الذي لهم قوة عظيمة فحملهم بغروره على ما كانوا
بها بين عدله من خفة كلم فاطاعوه بان اقروا بملكه واعترفوا
بربوبيته وردوا امر موسى عليه السلام انهم كانوا اي بما في جبلاتهم
من الشر قوما فاسقين اي غريقين في الخروج عن طاعة الله تعالى
الى معصيته فلذلك اطاعوا ذلك الفاسق فلما آسفونا اي اغضبونا
في الافراط في العناد والعصيان منقول من اسف اذا اشتد
غضبه حكي ان ابن جريج غضب في شيء فقيل له اتغضب يا ابا خالد
فقال قد غضب الذي خلق الاحلام ان الله تعالى يقول فلما آسفونا
اي اغضبونا انتقمنا منهم اي اوقعنا بهم على وجه المكافاة بما
فعلوا برسولنا عليه السلام عقوبة عظيمة منكرة مكروهة كانها
بعلاج فاغرقناهم اجمعين اي اهلكناهم بنفس واحدة لم ينفلت
منهم احد على كثرتهم وقوتهم وشدتهم تنبيه ذكر لفظ الاسف

في حق

في حق الله تعالى وذكر لفظ الانتقام كل واحد منهما من المتشابهات التي
يجب تاويلها فمعنى الغضب في حق الله تعالى ارادة العقاب ومعنى
الانتقام ارادة العقاب بجرم سابق وقال بعض المفسرين معنى
آسفونا احزنوا اولياءنا فجعلناهم اي باخذنا لهم على هذه الصورة
من الاغراق وغيره مما تقدمه سلفا اي متقدما لكل من يهلك
بعدهم اهلاك غضب في الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة
او قدوة لمن يريد العلو في الارض فيكون تبعا لهم في الهلاك
في الدارين او احدهما عاقبتهم كما قال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ومثلا اي حديثا عجيبا للناس سائرا سير المثل
للآخرين اي الذين خلفوا بعدهم من زمنهم الى آخر الدهر فيكون
حالهم عظة للناس واصلا للآخرين ممن اريد به الخير ودق
لمثل خير يرده عن غيه ومن اريد به الشر فيقتدي به الشر وقرا حمزة
والكسائي بضم السين واللام والباقون بفتحهما فاما الاولى فتحتمل
ثلاثة اوجه احدها انه جمع سليف كرغيف ورغف وسمع القاسم
ابن معن من العرب سليف من الناس كالفريق منهم والثاني
انها جمع سالف كصابر وصبر والثالث انها جمع سلف كاسد واسد
واما الثانية فتحتمل وجهين احدهما ان يكون جمع السالف كحارس
وحرس وخادم وخدم وهذا في الحقيقة اسم جمع تكسير
اذ ليس في ابنية التكسير صيغة فعل والثاني انه مصدر يطلق
على الجماعة تقول سلف الرجل يسلف سلفا اي تقدم والسلف
كل شيء قدمته من عمل صالح او قرض وسلف الرجل اباؤه المتقدمون
والجمع اسلاف وسلاف وقال الطفيل سلفوا سلفا قصد السبيل
عليهم ° صروف المنايا بالرجال تقلب ° واختلف في سبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)